

## د. كوندرا (١٨٨١م)

ترجمة: سليمان موسى

قدم "الكابتن كوندرا" في كتابه "مؤاب وبلاد الحثيين ١٨٨١-١٨٨٢" معلومات ثرية عن الأردن، وسوريا، وجبل الدروز. وقد استطاع أن يقوم بمسح خمسمئة ميل مربع قبل أن يتمكن رجال السلطة العثمانية من إرغامه على العودة إلى بلاده، وقد كان وصفه لمدينة جرش ورحلته إليها قصيراً، وقد اهتم بدراسة القبائل والعشائر والتركيب الاجتماعي للسكان... يقول:

وعندما غادرنا السلط باتجاه الشمال الشرقي مررنا بتلال تكثر فيها خرائب الأبنية القديمة. ثم بلغنا جرش ذات الشوارع المعمدة وقوس النصر والهيكل والمسارح والحمامات. ولا يزال أكثر من مئتي عمود واقفة في هذا الموقع، ولا تزال بقايا السور الخارجي تظهر مساحة هذه المدينة التي يبدو أنها برزت فجأة، كأنما بفعل السحر. والغريب أن هذه المدينة الرائعة تكاد تكون دون تاريخ مسجل، لأن فترة إنشائها وازدهارها ثم خرابها لم تتجاوز أربعة قرون.